

تصحيح لسان العرب

وردتنا المقالة الآتية من حضرة السري الفاضل عزتو احمد بك تيمور
فأبنتها بنصها الفائق قال اعزّه الله

لم يبقَ فردٌ من قراء مجلثكم الغراء وطن نفسه على قبول الحق
ونزهها عن الرين الا وخصكم بماطر الثناء وقدر خدمتكم للغة العربية حق
قدرها بتصحيحكم اغلاط اللسان وكنا نتنى لو شمل هذا التصحيح الكتاب
برمته حتى تتم الفائدة ويرجع الى هذا السفر النفيس روثقه الاول لولا
ما يعترض دون ذلك من وفرة اشغالكم وكبر حجم الكتاب . على ان فيما
وعدتم به اخيراً من نشر ما تعثرون عليه بعد ذلك ما يبعث بالامل على
استيعاب كل ما فرط فيه من عبث العابثين . وقد كنتُ عثرتُ فيه على
اشياء من هذا القبييل رأيت ان اكتبها اليكم على علاقتها بمد اهمال ما اتفق
انكم ذكرتموه ولكن الخيار في نشرها

فن ذلك في مادة (ق ر أ - ص ١٢٤ س ١) روي قول الشاعر

« هجانُ اللونِ لم تقرأ جينينا »

وضبط هجان بالرفع والصواب جرّه لان قبله

تريك اذا دخلت على خلاء وقد أمنت عيون الكاشمينيا

ذراعي عيطل أدماء بكر هجان اللون لم تقرأ جينينا

وهما من مملكة عمرو بن كلثوم

وفي مادة (خ ب ب - ص ٣٣٧ س ٤) وثوبٌ خببٌ وأخابٌ

خَلَقَ عن اللحياني وخبائبُ ايضاً مثل هبائب اذا تمزق « ورؤي خبائب وهبائب بالهمز كما هو القياس الا ان المؤلف نص في مادة (ه ب ب) على ترك الهمز فيهما ولا ندرى كيف ذلك وهو ما تترك الحكم فيه للضياء^(١) وفي مادة (س ق ب - ص ٤٥١ س ٢) « وقيل هو سَقَبُ ساعة تَضَعُهُ امه » والصواب تَضَعُهُ

وفي (مادة ق ر ح - ص ٣٩٦ - س ١٨) رؤي قول عبيد « فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بَعْقَوْتِهِ والمستكنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَا حِ » وضبط عبيد بصيغة التصغير وهو ابن البرص المشهور والبيت من قصيدة له يصف بها السحاب اولها . هَبَّتْ تلوم وليست ساعة اللاجي . والصواب فيه عبيد بفتح فكسر كما نص عليه الحافظ شمس الدين الذهبي في كتابه

(١) قلنا اننا نشكر حضرة البك لما تفضل به من مجاملة هذا العاجز على انه لا حكم لنا الا ما حكم به اذ القياس الهمز ولا وجه لغيره . وقد راجعنا هذا الموضوع في تاج العروس فوجدناه يقول « وفي الصحاح عن الاصمعي يقال ثوب هبايب وخبائب اي بلا همز الخ » . وعبارة الصحاح « قال الاصمعي يقال ثوب هبائب وخبائب اذا كان متقطعاً » اه ورسم اللفظان هناك بالهمز . فقول صاحب تاج العروس « اي بلا همز » زيادة قلدها لسان العرب كما يشير الى ذلك قوله « اي » في اول العبارة فان هذا يدل على انها لا وجود لها في الصحاح ولكنها مما اقتضاه تمام النص في اعتقاده فزادها تقيلاً عن اللسان . على اننا بحثنا في كل ما بين يدينا من كتب اللغة فلم نجد احداً نبه على شذوذ هاتين اللفظتين عن قياس امثالهما فبقي ان هذه الزيادة سبق قلم من صاحب اللسان او غلط في نسخة الصحاح التي كانت عنده ان كان قد اخذ عنه كما فعل صاحب التاج والله اعلم

المشبه في اسماء الرجال . ومما يُستأنس به في ضبطه قول ابي تمام من قصيدة
لما اظلتني غمامك اصبحت تلك الشهود علي وهي شهودي
من بعد ان ظنوا بان سيكون لي يومٌ بغيرهم كيوم عيد
قال الصولي في شرحه على الديوان يعني عبيد بن الابرس الأسدي لتي
النعمان في يوم بؤسه الذي كان لا يلقاه فيه احد الا قتله فقتله وكان بلغه
انه هجاه . وقال التبريزي في شرحه هو عبيد بن الابرس الشاعر قتله
عمرو ابن^(١) هند . وقول ابي العلاء المعري في لزومياته

يودُ الفتى ان الحياة بسيطةٌ وأن شقاء العيش ليس يبيدُ
كذلك نعم القفر يخشى من الردى وقواته مرؤ بالفلا وهبيدُ
وقد يُخطئ الرأي امرؤ وهو حازمٌ كما اختل في نظم القريض عبيدُ
اراد ابو العلاء عبيد بن الابرس في قوله « أقفر من أهله ملحوبٌ » فانه
اخذ بوزن ابيات منها . فيعلم مما تقدم ان مراد الشاعرين عبيد بن
الابرس واذا تأملت قوافي القصيدتين وجدت حركة الحدو فيها مجانسةً
للردف والسناد مما يجنبه المولدون ويُستبعد من مثل ابي تمام فضلاً عن
الترم في شعره ما لا يلزم

وفي مادة (س أ د - ص ١٨٤ س ٢٣)

« لم تأق خيلٌ قبلها ما لقيت من غب هاجرةٍ وسيرٍ مسأدٍ

اراد لقيت وهي لغة طيء » . قلت المراد بلغة طيء انهم يجرّون هذا الفعل
على فَعَل يفعل بفتح العين فيهما فيقولون لَقَاه يَلْقَاه لا انهم ينطقون به على

(١) اثبتنا الف ابن لان النسبة هنا الى غير الاب

ما رُسم في البيت . ومن المعلوم ان الفعل الناقص اذا كان بالالف واتصلت به تاء التأنيث سقطت الفه فيقال في مثل رمى وغزا رمت وغزت والصواب البيت في (ما قد لَقَّتْ) كما رُوي في مادة (ل ق ي) وبه يستقيم الوزن وفي مادة (ح م ر - ص ٢٨٧ س ١٩) في اثناء الكلام على المثل المشهور الحسن احمر ، وقيل كني بالاحمر عن المشقة والشدة اي من اراد الحسن صير على اشياء يكرهها ، ورُوي صير بالمشقة التحتية والصواب بالباء الموحدة وهو ظاهر

وفي مادة (س ج ر - ص ٨ س ٢٤) رُوي قول لَيْدٍ « مسجورةٌ متجاوزةٌ اقلامها ، والمسجورة العين المملوءة ولا معنى لتجاوز الاقلام هنا وصواب الرواية في البيت

فَتَوْسَطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَعًا
مَسْجُورَةً مَتَجَاوِرًا قُلَامَهَا
يذكر عَيْرًا وَاَتَانًا تَوْسَطًا نَهْرًا وَصَدَعًا مَا عَلَى عَيْنِهِ مِنَ الْقُلَامِ وَهُوَ نَبْتٌ
وقيل هو القصب

وفي مادة (ص ب ر - ص ١١١ س ٦) رُوي قول عمرو بن ملقظ

« هَاتِ عَجْزَةَ أُمِّهِ بِالسَّفْحِ اسْفَلَ مِنْ أَوَارَةِ »

وضبط عجزة بفتح اوله والصواب كسره بديل قول المصنف في مادة (ع ج ز) نقلًا عن الصحاح « العِجْزَةُ بالكسر آخر ولد الرجل » . قلت ويقال له ابن العِجْزَةِ ايضاً وبه وقعت الرواية في الاغاني هكذا « ان ابن عِجْزَةَ أُمِّهِ »

وفي مادة (ع ت ر - ص ٢١١ س ٦) رُوي قول الحرث بن حلزة

« عَتًّا باطلاً وظلماً كما تُعْتَرُ عن حُجْرَةِ الرَّيِّضِ الظُّبَاءِ »

وَرُوي عَتًّا بالتاء المثناة الفوقية والصواب عَتًّا بنونين وهو مما استدركه
المصحح في مادة (ع ن ن) . وضُبط حُجْرَةٌ بضم الحاء والصواب فتحها
ومعناه هنا الناحية

وفي مادة (ن ف ر - ص ٨٣ س ٥) « وَلَقَوَهُ بِبَدْرٍ » وضُبط لَقَوَهُ
بالتحريك والصواب بفتح فضم لانه من فَعَلَ مكسور العين اللهم الا اذا
أُجْرِيَ على لغة طيء وقد تقدم الكلام عليها ولا داعي لاستعمالها هنا
فضلاً عن انها ليست من المتداول المشهور ولا طائفتين توسعات في اللغة
وفي مادة (و ف ض - ص ١٢٠ س ٤) رُوي قول رُوَيْبَةَ « تَمَشِي
بنا الجِدَّ على اوافاضٍ » ورُوي تَمَشِي بالتاء اوَّلُهُ وضُبط الجِدَّ بالنصب
والصواب يَمَشِي بنا الجِدَّ بالرفع على انه فاعل يمشي على ان الذي في الديوان
يُمَشِي بالسین المهملة (ستأتي البقية) .

﴿ ملاحظات على احد كتبة المشرق ﴾

من قلم حضرة الاستاذ الفاضل رزق الله افندي عبود
قياماً بوعدي السابق (الضياء ١٦ : ٤٩٦) ورغبةً في اظهار الحقيقة
اذكر هنا بعض ملاحظاتي على ما ذكره عن ايقنسطاس كنيسه حمص
حضرة الاديب يوسف افندي غنام ثابت في مقالته المعنونة « صناعة
النجارة في المشرق » المثبتة في مجلد السنة الخامسة من مجلة المشرق فاقول
قال حضرة الكاتب (المشرق ٥ : ٦١٨) ما يأتي